مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

الجامعة ومجتمع المعرفة: الوظائف والعلاقات المتبادلة

إعداد
أ /ابتسام أحمد محمود محمد
معيدة بقسم أصول التربية

ملخص:

شهدت المجتمعات- في الوقت الحاضر – عديد من التغيرات التي مهدت لظهور مجتمع عالمي جديد يطلق عليه مجتمع المعرفة ، ويعتمد هذا المجتمع على النشاطات المعرفية المتمثلة في نشر المعرفة ،وإنتاجها ، وتطبيقها ، وهذه الأنشطة المعرفية تدخل في جوهر مهام ومسئوليات التعليم الجامعي.

لذلك هدف هذا البحث إلى تعرف مفهوم مجتمع المعرفة ، وأبعاده ، وخصائصه ، وتعرف العلاقات المتبادلة بين وظائف الجامعة ومجتمع المعرفة. وقد خلص البحث إلى وجود علاقات تأثيرية ومتبادلة بين وظائف الجامعة الثلاثة وبين أنشطة مجتمع المعرفة .

Abstract:

AT the present time societies have undergone many changes witch paved the way for the emergence of a new global society called knowledge society. This society depends on the knowledge activities represented in dissemination, production, and application of knowledge these knowledge activities are the core of function and responsibilities of university education.

There for, the aim of this research is too know knowledge society, its dimensions, and its characteristics and to know the mutual relationships between university functions and knowledge society.

Research has concluded that there is influencing and reciprocal relationships between the three function of the university and the activities of knowledge society

مقدمة

شهد المجتمع في النصف الثاني من القرن العشرين عديداً من التحولات والتغيرات مثل الثورة التكنولوجية، وثورة الاتصالات، وانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات، مما أدى إلى تحولات عميقة في المجتمع، وأصبح العصر الذي نعيشه الآن عصر حضارة المعلومات وعصر المعرفة، وأصبح العنصر الحاكم في المجتمعات هو التقدم العلمي والتكنولوجي، الأمر الذي مهد لظهور مجتمع عالمي جديد يطلق عليه مجتمع المعرفة. ومجتمع المعرفة هو"ذلك المجتمع الذي يقرر بناء سياساته، واستراتيجياته، المستقبلية واتخاذ قرارته استناداً إلى حالة معرفية أصيلة."(١)

وتعقد دول العالم بشقيها المتقدم والنامي كثيراً من الآمال على التعليم الجامعي لتحقيق التنمية والتقدم للمجتمع؛ نظراً لما يقدمه من كوادر مؤهلة للالتحاق بسوق العمل، ومايبثه فيهم من سمات شخصية، وقدرات، وإمكانات تجعلهم قادرين على الاستمرار في التعلم مدى الحياة، هذا فضلا عما تقدمه الجامعات من بحوث تخدم نتائجها المجتمع بشكل مباشر وغير مباشر.

فالجامعة تقوم بدورها في صناعة وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي، فضلاًعن نقل هذه المعارف للأجيال عن طريق التدريس، وهذا لا يتم في فراغ وإنما يتم ذلك في إطار سياق تاريخي متطور ومتغير؛ ففي كل مرحلة تاريخية تكون هناك نظرة محددة للمعرفة ولدورها في المجتمع ولعلاقتها بالتعليم في المراحل المختلفة.(٢)

وقد حدد التقرير الثاني للتنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣) "نحو إقامة مجتمع المعرفة" الأركان اللازمة لتأسيس مجتمع المعرفة، وهي إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم وضمانها بالحكم الصالح والنشر الكامل للتعليم عالي الجودة مع إيلاء عناية خاصة لطرفي المتصل التعليمي والتعلم مدى الحياة، وتوطين العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع الأنشطة المجتمعية، والتحول الحثيث إلى نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية العربية، وتأسيس نموذج معرفي عربي عام أصيل متفتح ومستنير.(٣)

وهناك علاقة جلية بين نوعية رأس المال البشري، ومعدل تراكم، ونوعية رأس المال المعرفي، حيث يمثل رأس المال البشري السبيل القادر على الوفاء بمتطلبات تأسيس مجتمع المعرفة والحفاظ على تجديده ونمائه وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات التعليم العالي في المساهمة في بناء مجتمع المعرفة.

ففي هذا الصدد أكد المؤتمر التاسع للوزراء المسؤلين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (٢٠٠٣)، أهمية دور التعليم الجامعي والبحث العلمي في تحقيق مجتمع المعرفة، وإنه لابد من صياغة توجهات استراتيجية عربية لتطوير البنية الأساسية للمعرفة في التعليم الجامعي والبحث العلمي، وضمان ديمومة تحديثها كأحدى دعائم المنظومة الوطنية للابتكار والتجديد والتميز.(١)

وهذا ما أكده أيضاً تقرير منظمة اليونسكو (٢٠٠٥)، أن التعليم الجامعي يقوم بدور أساسي في مجتمع المعرفة؛ حيث إن التعليم الجامعي يؤسس الثروة المجتمعية من المعارف والقدرات المتطورة والشرائح الأرقى من رأس المال البشري.(٢)

وبرؤية موضوعية ثلاثية الأبعاد يمكن القول أن مركز التميز في مجتمع المعرفة هوالأنشطة المعرفية- المتمثلة في إنتاج المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة- وبفحص هذه الأنشطة المعرفية الثلاثة بمنظور التعليم العالي نجد أن كلا من أنشطة البحث العلمي وتوليد المعرفة وأنشطة التعليم والتدريب ونشر المعرفة تدخل في جوهر مهام مؤسسات التعليم العالي كما أن توظيف المعرفة والمهارات المعرفية التي تمثل مخرجات نشاطات التعليم والتدريب مسألة تدخل ضمن مهمات تفاعل مؤسسات التعليم العالي مع مؤسسات المجتمع الأخرى القائمة على توظيف المعرفة عمليا والإفادة من معطياتها.(٣)

مشكلة البحث

يعد مجتمع المعرفة مرحلة عالية من مراحل التطور، كما يعد ثمرة جهد متواصل تشارك فيه مختلف المؤسسات التعليمية والبحثية والإنتاجية في العديد من مجالات النشاط الإنساني المتقدم، ومن بين كل مداخل النهضة المجتمعية الشاملة في القرن الجديد يقف التعليم مدخلا لا غنى عنه لاقامة مجتمع المعرفة.(٤)

وتنفرد مؤسسات التعليم الجامعي بالعديد من المقومات التي تجعل منها خط الإنتاج المتقدم في صناعة المعرفة ورأس المال البشري؛ لذا فهي الأقدر في منظومة التعليم على القيام بدور جوهري في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة وتأسيس أركانه، وهذا ما أكدته دراسة (عفاف عبدالله حسين، وأكدته العديد من التقارير، منها: تقرير اليونسكو٢٠٠٥، ، والمؤتمر التاسع للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ٢٠٠٣. وتقرير المنظمة الدولية للتعاون الإقتصادي والتنمية 2008(OECD)

وبالرغم من أهمية دور التعليم الجامعي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة وتأسيس أركانه إلا أن مؤسسات التعليم الجامعي تواجه عدداً من التحديات بعضها خارجي يفرضه الواقع الدولي والتحولات العالمية، والاقتصادية، والسياسية، والتكنولوجية، والعلمية، والتي منها استحداث نظم تعليمية حديثة مثل التعليم عن بعد، وتطبيق أنماط جديدة للتعليم الجامعي مثل الجامعات الافتراضية والجامعات الالكترونية، والبحث عن مصادر تمويل متنوعة، ووجود أنواع مختلفة من الشراكة بين الجامعات المتقدمة والقطاعات التنموية المختلفة داخل المجتمع، كما تواجه هذه المؤسسات أيضاً مجموعة من التحديات الداخلية الخاصة بالمجتمعات التي تقدم فيها الجامعات خدماتها المحلية، والتي منها ضعف الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسات، وتزايد الطلب الاجتماعي عليها، وصعوبة التكيف مع متطلبات سوق العمل في هذه المجتمعات.[1]

فضلا عن ذلك فإن التعليم الجامعي نفسه يعاني من مشكلات نحو القصور الواضح في جميع عناصر المنظومة التعليمية، مما يجعله غير قادرعلى الوفاء بمسئولياته في الحاضر والمستقبل، وغير قادر على تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

ففي هذا الصدد أشار المؤتمر القومي للتعليم العالي إلى وجود العديد من مواطن الضعف في التعليم الجامعي منها: غياب الرؤية الشاملة والنظرة الاستراتيجية لدور التعليم العالي في مستقبل التنمية واستثمار الموارد القومية، وتوقف التعليم العالي عند حدود العملية التعليمية، وافتقاد الدور

البحثي والتكوين المعرفي المؤهل له، والانشغال ببرامج الدراسة للمرحلة الجامعية الأولى واقتقاد الدراسات العليا للقدر اللازم من خصوصية العناية بها وتطوير برامجها.(١)

وهذا ما أكدته دراسة أسامة حسين إبراهيم باهي، فقد أشار إلى أن منظومة التعليم العالي والجامعي في مصر تعاني من بعض مواطن الضعف والقصور منها عدم وجود فلسفة عامة أو إستراتيجية مستقبلية محددة، وقلة توافق خصائص ومهارات مخرجات المنطومة مع متطلبات سوق العمل المتطورة والمتغيرة، وتضارب وظائف مؤسسات التعليم العالي وازدواجيتها، وعدم وجود تصور واضح للتعامل معها أو فيما بينها، وتقادم النظم وهبوط المستوى المعرفي وبطء عمليات التطوير في سياق البرامج والمناهج وطرق التدريس، وإدارة مؤسسات التعليم العالي، واعتماد القبول بالكليات والمعاهد علي مؤشر وحيد وهو مجموع الدرجات في الثانوية العامة أو مايعادلها دون اعتبار لقدرات ورغبات الطلاب بشكل أكثر واقعية.(٢)

وتأسيسًا على ما سبق طرحه من مشهد للتعليم الجامعي– وهو القادر على نشر المعرفة، وإنتاجها، وتطبيقها بما يضمن تأسيس مجتمع المعرفة ومواجهة تحدياته– سوف يتناول هذا البحث العلاقات المتبادلة بين الجامعة ومجتمع المعرفة

تساؤلات البحث

- ما مفهوم مجتمع المعرفة وماأهم خصائصه؟
- ما العلاقات المتبادلة بين وظائف الجامعة ومجتمع المعرفة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف مجتمع المعرفة وأبعاده، وأهم خصائصه، تعرف العلاقات المتبادلة بين وظائف الجامعة ومجتمع المعرفة

أهمية البحث:

أشارت التقارير والدراسات العلمية إلى أهمية التأسيس الحقيقي لمجتمع المعرفة، والذي يمثل مدخلاً للنهضة في القرن الحادي والعشرين، كما أشارت إلى أهمية دور التعليم العالي في التأسيس لمجتمع المعرفة ؛ لذا تتضح أهمية البحث الحالي من خلال:

١- أهمية تحليل العلاقات المتبادلة بين الجامعة ومجتمع المعرفة .

٢- تناول البحث الحالي مرحلة تعليمية من أهم المراحل وهي المرحلة الجامعية حيث تنفرد هذه المرحلة بالعديد من المقومات والخصائص التي تجعل منها خط الإنتاج المتقدم في صناعة الأفراد القادرين على إنتاج وتطبيق المعرفة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ حيث يعد المنهج الملائم لهذه الدراسة؛ لما يملكه من مقومات الوصف والتحليل والتفسير؛ فقد تناول هذا البحث وصف مجتمع المعرفة وأبعاده وخصائصه، وتحليل العلاقات المتبادلة بين وظائف الجامعة ومجتمع المعرفة.

مصطلحات البحث

- **الجامعة**

ورد تعريف الجامعة فى المعجم الوسيط "على أنها مجموعة من المعاهد العلمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم".[١]

- **متطلبات مجتمع المعرفة**

أشار معجم long man إلى أن requirementهو الشيء الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه، وهو شرط مطلوب وضروري٢

ومجتمع المعرفة هو"ذلك المجتمع الذي يقرر بناء سياساته، واستراتيجياته، المستقبلية واتخاذ قرارته استناداً إلى حالة معرفية أصيلة.[٣]

وبذلك يقصد بمتطلبات مجتمع المعرفة مجموعة الشروط ومايجب توافره من احتياجات ضرورية لتحقيق هذا المجتمع الذي يتخذ من المعرفة أساساً وركيزة لبناء سياساته واستراتيجياته

- **التأطير النظري للبحث**

لقد مرت المجتمعات الإنسانية بسلسلة متلاحقة من التغيرات والتحولات، ولم تكن هذه التغييرات فوضوية أو عشوائية؛ بل لكل منها أسبابها التى أدت إليها.

فقد تطورت بنية المجتمعات بمرور الزمن، وانتقلت من المجتمع الزراعى إلى المجتمع الصناعى، وأخيرًا إلى مجتمع ما بعد الحداثة أو ما يسمى بمجتمع المعرفة، ويُعد مجتمع المعرفة مرحلة جديدة من مراحل التطور أعقبت المرحلة الصناعية، ويطلق عليها (ألفن توفلر) اسم الموجة الثالثة، باعتبار أن البشرية قد عرفت فى تاريخها ثلاث موجات حضارية.(١)

- **مفهوم مجتمع المعرفة**

يعد مفهوم مجتمع المعرفة من المفاهيم متعددة المضامين والدلالات، حيث يستخدم مصطلح مجتمع المعرفة بمعانٍ متعددة ويمكن تحديد دلالات هذا المفهوم من خلال التعريفات الآتية:

- يعرف مجتمع المعرفة من منظور اقتصاد المعرفة Knowledge Economy بأنه ذلك المجتمع الذى أصبح فيه إنتاج المعلومات والمعارف ونشرها واستخدامها أهم عامل للإنتاج، وفى مثل هذا المجتمع تمثل المعرفة أقوى منتج للثروة مقارنة بعوامل الإنتاج التقليدية المثلة فى العمالة ورأس المال المادى والأرضى".(٢)
- يعرف مجتمع المعرفة من منظور التنمية الإنسانية Human Development بأنه "ذلك المجتمع الذى يقوم على اكتساب وإنتاج وتوظيف المعرفة فى عملية التنمية، وهو مجتمع تتعدد فيه مناهل العلم والثقافة، ويتم فيه التكامل بين المؤسسات التعليمية وبين جهود التنمية".(٣)
- ويعرف مجتمع المعرفة من منظور إدارة المعرفة Knowledge Management بأنه "المجتمع الذى يقوم بعمليات إدارة المعرفة، من حيث الإنتاج والنشر والتطبيق والتوظيف فى جميع مجالات الحياة السياسية والمدنية والاقتصادية والتربوية".(٤)

يتضح من التعريفات السابقة أنه رغم تعددها وتنوعها، إلا أنها جميعًا تركز على أهمية الدور الذى تلعبه المعرفة فى هذا المجتمع، حيث إنها أصبحت الأداة الأساسية للإنتاج والتقدم وزيادة القدرة التنافسية.

- أبعاد مجتمع المعرفة

لمجتمع المعرفة أبعاد مختلفة ومتشابكة يجب استغلالها كما ينبغى، حتى لا نبقى على هامش المجتمع الدولى، ومن أهم هذه الأبعاد ما يلى:

١- البعد التكنولوجى:

أن مجتمع المعرفة يعنى انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها فى مختلف مجالات الحياة، والاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع. كما يعنى البعد التكنولوجى لمجتمع المعرفة توفير البنية اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات، وجعلها فى متناول الجميع.(١) وبذلك فمجتمع المعرفة لا يقتصر على وصف تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فحسب، بل يكون مجموعة من المنظورات ووجهات النظر التى ترسم وتحدد التغيرات الحديثة فى المجتمع.

٢- البعد الاقتصادى:

إذ تعتبر المعلومة فى مجتمع المعرفة هى السلعة أو الخدمة الرئيسية، والمصدر الأساسى للقيمة المضافة، وتوفير فرص العمل، وترشيد الاقتصاد، وتوجد علاقة قوية بين البنية الاقتصادية ومجتمع المعرفة، حيث إن البنية الاقتصادية تؤثر فى أنماط وسبل تكوين المعرفة وإنتاجها والتقنيات التى يعتمد عليها نمط الإنتاج ومعدلات النمو فيه.(٢)

٣- البعد الاجتماعى:

إذ يعنى مجتمع المعرفة سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية فى المجتمع، وزيادة مستوى الوعى بتكنولوجيا المعلومات، وأهمية المعلومة ودورها فى الحياة اليومية للإنسان، وتأثيرالمعرفة علي

العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والمجتمع هنا مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية، من حيث الكم والكيف ومعدل التجدد وسرعة التطوير للفرد.(١)

٤- البعد الثقافى:

يعنى مجتمع المعرفة إعطاء أهمية بالغة للمعلومة والمعرفة والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص، وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع والعدالة فى توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة فى المجتمع. كما يعنى نشر الوعى والثقافة فى الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل.(٢)

٥- البعد السياسى:

إذ يعنى مجتمع المعرفة إشراك الجماهير فى اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية أى مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلا بتوفير حرية تداول المعلومات، وتوفير مناخ سياسى مبنى على الديموقراطية والعدالة والمساواة للجماهير فى عملية اتخاذ القرار، والمشاركة السياسية الفعالة.(٣)

- خصائص مجتمع المعرفة

تشكلت فى العقود المنصرفة مجموعة من الخصائص التى تميز مجتمع المعرفة بحيث يعد توافر بعضها أو أجزاء منها، مؤشراً على دخول هذا المجتمع، وبقدر توافر هذه الخصائص فى منظومة متكاملة، يكون هذا المجتمع قد دخل مجتمع المعرفة، ولكل مجتمع خصائصه وملامحه، ومجتمع المعرفة له خصائصه التى تميزه عن غيره من المجتمعات

ويشير "محمد فتحى عبد الهادى" ويتفق معه "محمد سعد وماهر الكردى" أن هناك ثلاث خصائص أساسية لمجتمع المعرفة، وهى:(٤)

- الخاصية الأولى: استخدام المعلومات كمورد اقتصادى
- الخاصية الثانية: الاستخدام المتنامى للمعلومات والمعرفة بين الجمهور العام
- الخاصية الثالثة: ظهور قطاع المعرفة كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد

وفى هذا السياق يشير أيضًا أحد الباحثين إلى أن هناك أربعة عناصر أساسية تميز مجتمع المعرفة :[١]

١- أصبحت المعرفة عامل إنتاج متزايد الأهمية، يكمل عناصر الإنتاج التقليدية بل وتحل محلها.

٢- هناك نسبة عالية من القوى العاملة تستخدم فى مجال صناعة المعرفة، كما يوجد لدى أفراد مجتمع المعرفة عمومًا مستوى عالٍ نسبيًا من التعليم.

٣- هناك تزايد فى توافر المعلومات والمعرفة، من خلال التكنولوجيات الجديدة.

٤- هناك ثقافة معرفية متميزة لإنتاج المعرفة واستخدامها وتوظيفها.

- **مفهوم الجامعة**

ولفظ الجامعة University فى اللغة الإنجليزية، Universite فى اللغة الفرنسية مشتق من الكلمة اللاتينية Universitas، والتى تعنى مجموعة أو الاتحاد، وهو مكان يضم الأسر ذات النفوذ والقوى فى المجالات السياسية، من أجل ممارسة السلطة، ولكن فى أواخر القرن الثانى عشر وأوائل القرن الثالث عشر أصبح هذا اللفظ يطلق على الاتحاد العلمى أو التجمع العملى لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وهو الأمر الذى جعله مرادفًا لمصطلح النقابة كاتحاد للمشتغلين بالأمور العلمية من الأساتذة والدارسين كذلك، وفى مرحلة لاحقة أصبحت الكلمة تعنى المعهد العلمى الذى يضم أساتذة ويعلم طلابًا.[٢]

والجامعة والمعرفة مفهومان متلازمان، فقد ارتبط مفهوم الجامعة خلال تاريخها الطويل بمفهوم المعرفة، ولذلك تعرف الجامعة بأنها مجتمع العلماء، وعلى هذا الأساس ينظر إلى الجامعات على أنها تمثل الموارد المعرفية للمجتمع، فبقدر ما يحتاج المجتمع إلى موارد ومصادر طبيعية لبناء كيانه الاقتصادى، يحتاج أيضًا إلى موارد ومصادر لبناء كيانه المعرفى والفكرى، وهذه وظيفة "الجامعات".[٣]

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم الجامعة يمكن القول أن الجامعة مسئولة عن إمداد المجتمع بالقوى البشرية المدربة ذات الأعداد المواكب للعصر. كما أنها حلقة الوصل بين المجتمع والتطورات العلمية، وهى المسئولة عن تقدم المجتمع وتطويره

- أهداف الجامعة في مصر

الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية توجد فى المجتمع تخدم أبنائه، وتنمى ثقافتهم، وترفع مستوى وعيهم، كما أنها تعنى بكل ما من شأنه بناء وتنمية وتطوير المجتمع فى مختلف المجالات الحياتية المعاصرة.

وتحتل الأهداف مكانة بارزة فى مدخلات التعليم الجامعى؛ فهى الغاية والأساس الذى يسعى التعليم الجامعى بكل إمكاناته ووسائله إلى تحقيقها، كما أنها تحدد برامج التعليم ووسائله ونشطاته وأساليبه، وتحدد مواصفات التعليم التى يجب أن تتلاءم مع احتياجات المجتمع، فضلاً عن أنها ترسم صورة الإنسان المراد إعداده وتطويره.(١)

ويحدد قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ أهداف الجامعة فى مادته الأولى، والتى تنص على أن "تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى الذى تقوم به كلياتها فى سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريًا، متوخية فى ذلك المساهمة فى رقى الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء فى مختلف المجالات، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة، والقيم الرفيعة التى تسهم فى بناء وتدعيم المجتمع (الاشتراكى) وصنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية، وتعتبر الجامعات بذلك معقلاً للفكر الإنسانى فى أرفع مستوياته ومصدر الاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهى الثروة البشرية ، وتهتم الجامعات كذلك ببعث الحضارة العربية الأصيلة والتراث التاريخى للشعب المصرى وتقاليده الأصيلة، ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى والهيئات العلمية العربية والأجنبية.(٢)

والمتفحص لما جاء فى المادة الأولى من قانون تنظيم الجامعات، يلاحظ أن هذه الأهداف جاءت كبيرة وواسعة وتحمل معانى كثيرة وطويلة المدى وقابلة للتفصيل والترجمة لأهداف أكثر تحديداً وخصوصية؛ لذا قام العديد من الباحثين باستنباط أهداف أكثر تفصيلاً للجامعات، من خلال فهمهم لتلك المادة من القانون.

وتختلف أهداف الجامعة ويتباين دورها من مجتمع لآخر، كما أن الأهداف تختلف باختلاف العصور وتتغير بتغير متطلبات العصر وإيقاعه ؛ فالتغير المتلاحق والسريع فى شتى مناحى الحياة، وثورة المعلومات والتقدم العلمى والتكنولوجى يستدعى تغير أنماط المهن ومستوياتها، الأمر الذى يضع على عاتق الجامعة مسئولية مواجهة هذه التغيرات.(١)

- وظائف الجامعة وتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة

تُعد الجامعة أكبر مؤسسة تربوية تعليمية تنموية فى أى مجتمع. كما أنها القاطرة التى تقود مجتمعها نحو التقدم، فضلاً عن ذلك فهى تقوم بوظيفة هامة وهى إنتاج العلم وإنتاج المعرفة، وإذا لم تكن الجامعة مؤسسة لإنتاج العلم والمعرفة فلن تكون أبداً جامعة، حيث تكتسب الجامعة قوتها بما تقوم به من جهد تربوى وتعلمى وتنموى أيضًا، وهذه هى الجامعة الحقيقية التى تنمى ثقافة ومعرفة مجتمعها وتقوم بتطويرها أيضًا.(٢)

ويلقى البحث الحالي الضوء على وظائف الجامعة، من خلال قانون تنظيم الجامعات حيث نصت المادة الأولى من القانون على الآتى "تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى الذى تقوم به كلياتها ومعاهدها فى سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريًا"(٣)، وبذلك يتضح أن الجامعة تقوم بثلاث وظائف رئيسة هى : التعليم أو التدريس، البحث العلمى، خدمة المجتمع.

والمتفحص لهذه الوظائف الثلاثة يجد أنها تعكس الأبعاد الثلاثة لمجتمع المعرفة، وهى نشر المعرفة وإنتاج المعرفة وتوظيف المعرفة، ففى هذا الصدد أشار "أحمد حسين الصغير" إلى أن وظائف الجامعة متكاملة ومترابطة ؛ فالتدريس يسهم فى نشر المعرفة، والبحث العلمى يسهم فى تجديد المعرفة وإنتاجها وتطويرها، ثم تطبيق هذه المعرفة فى المجتمع لحل مشكلاته وخدمة أفراده وتحسين مستوى معيشتهم، ومن ثم إحراز التقدم للمجتمع.(٤)

وبذلك يمكن القول أن دور الجامعة فى تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة يتمثل فى قيام الجامعة بنشر المعرفة من خلال وظيفة التدريس، وإنتاج المعرفة من خلال وظيفة البحث العلمى، وتوظيف المعرفة من خلال وظيفة خدمة المجتمع، وفيما يلى عرض تحليلي لكل وظيفة من هذه الوظائف

- وظيفة التدريس (نشر المعرفة)

يُعد التعليم أو التدريس من أهم وظائف الجامعة فى إعداد القوى البشرية ذات الكفاءة العالية، فهو الذى يسهم فى تنمية شخصية الطلاب وإعدادهم للعمل الذى يمكن أن يمارسه مستقبلاً بتحصيل المعلومات والمعارف وممارستها، واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات، وبالتالى تضطلع الجامعات من خلال القيام بوظيفة التعليم بإعداد وتنمية القوى البشرية المؤهلة والمدربة؛ للنهوض بالمجتمع وتطويره.(١)

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن وظيفة التعليم أو التدريس فى الجامعة يجب أن ينظر إليها من زاوية أكثر عمقًا، من كونه مجرد تعليم الطالب بعض العلوم فى تخصصات علمية محددة، فوظيفة التدريس يمكن أن تحقق عدة أهداف منها :(٢)

أ – فتح آفاق جديدة فى عقل الطالب لفهم المعرفة الإنسانية، والوصول إلى الأهداف الأخلاقية التى تكمن خلف التقدم العلمى.

ب- عدم اقتصار مهمة التدريس على إعداد الطالب فى الجانب المهنى فقط، الذى يشبع حاجات سوق العمل- وهو الدور الذى أصبح أكثر الحاحًا فى الوقت الحاضر نظرًا لسيطرة قوى السوق على التعليم الجامعى– ولكن يمكن للتدريس أن يدعم النمو العقلى والثقافى والفكرى للطالب.

ويمكن القول أن الجامعة تقوم بدورهم فى تنمية مهارات المعرفة وأدواتها من خلال القيام بالأدوار الآتية :

١- تحقيق التكامل بين اكتساب المعرفة واستيعابها ونشرها، وبين الإسهام فى إثرائها وتجديدها، وذلك من خلال تمكين الطلاب والباحثين من القدرة على استخدام المعرفة؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢- تنمية الثقافة العلمية ومهارات البحث العلمى، وذلك من خلال جعل طرق التعليم قائمة على البحث والاستقصاء.

٣- التوسع فى الكليات التكنولوجية ودراسة علوم الحاسبات، بهدف تخريج أفراد مؤهلين فى مجال العلوم التكنولوجية؛ فالتمكن التكنولوجى شرط أساسى لسير العمل فى مجتمع المعرفة.

٤- توسيع فرص الالتحاق بفروع العلوم والرياضيات – مقارنة بفروع العلوم الإنسانية – والتى تعد قاعدة التقدم والتجديد التقنى الذى يغذى اقتصاد المعرفة.

٥- تنمية مهارات العمل الجماعى والتعلم التعاونى ومهارات الاتصال الفاعل مع الآخرين.

٦- تعزيز طرق وأساليب التعلم عن بعد والتعلم الإلكترونى والأفتراضى، وإكساب الطلاب مهاراته وأدواته.

٧- تعزيز البعد الدولى فى عمليات التعليم والتعلم لتخريج أفراد قادرين على الانخراط الناجح فى سوق العمل الدولى.

- <u>البحث العلمى</u> (إنتاج المعرفة)

البحث العلمى هو شريان الحياة بمؤسسات التعليم العالى - وبخاصة الجامعة – فهو مصدر للنماء والتجدد، ومعيار القوة والتحضر المجتمعى، وبدون البحث العلمى تتجمد الروح فى مؤسسات التعليم العالى، وتفقد ريادتها وقيادتها لمسارات التنمية الإنسانية وا لمجتمعية.

وقد تغير الوضع فى الوقت الراهن، بحيث لم يعد التدريس الوظيفة الوحيدة للجامعات، وإنما أصبح هناك اهتمام بوظيفة البحث العلمى، بل وأصبح البحث العلمى يأتى فى مقدمة وظائف الجامعة، وبدونه تتحول الجامعة إلى مدرسة أو معهد لتخريج المهنيين.[١]

كما أن البحث العلمى يقوم بدورٍ هام فى مجتمع المعرفة؛ فالبحث العلمى يعد بمثابة الشريان المغذى وا لمجدد لمجتمعات المعرفة على الدوام، وفى هذا الصدد أشار أحد الباحثين إنه بالرغم من أهمية وظيفة التعليم للجامعة فى المساهمة فى مجتمع المعرفة، إلا إنه من الواضح أن البحث العلمى يقع فى موقع القلب من الجامعة؛ حيث إنه يمثل المساهمة الحقيقية للجامعة فى مجتمع المعرفة، فهو المسئول عن إنتاج المعرفة.[٢]

ويُعد إنتاج المعرفة المرحلة الأرقى من اكتساب المعرفة فى أى مجتمع، والمدخل الأوسع إن لم يكن الوحيد لولوج مجتمع المعرفة العالمى؛ حيث ينطوى إنتاج المعرفة على امتلاك المجتمع المعنى للقدرة على الإضافة إلى رصيد المعرفة الإنسانية.(١)

وتتمثل أهم الأدوار التى يمكن أن تؤديها الجامعة لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، من خلال منظومتها البحثية فيما يلى:(٢)

أ – تأصيل الربط بين البحث العلمى فى الجامعة والتنمية؛ فالبحث الأكاديمى مسئول عن الابتكار والاختراع والتجديد، والبحث التطبيقى مسئول عن حل المشكلات والتطوير ونقل التكنولوجيا، ومن مقومات النجاح لهذا الربط ضرورة وجود جهاز للتنمية يربط بين الجامعات ومؤسسات التنمية فى المجتمع، الأمر الذى يؤدى إلى تعرف حجم المشكلات المطلوب دراستها، وفعاليات التطبيق والإفادة من نتائج الدراسات العلمية.

ب- المساهمة فى تأسيس وإدارة نظم وطنية للإبداع فى كل قطاعات وأنشطة المجتمع، تكون قادرة على تحديث وتجديد المجتمع بقطاعاته المختلفة، وقادرة على الاستفادة من خبرات دول العالم المتقدمة.

كما يمكن أيضًا للجامعة أن تقوم بالأدوار الآتية:

أ – أن تولى الجامعات موقعًا متميزًا للتأليف وتوفير الكتب والأبحاث والمشاريع البحثية المرجعية، التى تقدم معلومات رهينة ومتجددة لطلابها وعلمائها وقطاعات المجتمع المختلفة.

ب- حيوية البحث العلمى وسرعة استجابته لخطط التنمية والأحداث والظروف الطارئة والمتغيرة.

ج- تنمية أخلاقيات البحث العلمى، وتشجيع أخلاقيات جديدة للمعرفة تقوم على التقاسم والنشر والتوظيف الملائم، وتقوم على مفاهيم التعددية والتعاون والمشاركة.

د- إحداث التكامل المعرفى بين فروع العلم وأنماط المعرفة المختلفة، بحيث يتسع النطاق المعرفى وتدمج فروع العلوم الطبيعية ومعظم فروع الإنسانيات.

ولكى تحقق الجامعة وظيفتها البحثية يجب أن تتحرر النظم الإدارية من البيروقراطية وتصبح ميسرة للبحث العلمى، وقائمة على توفير متطلبات التجديد والإبداع والتطوير وتوفير بيئة تعليمية مفتوحة تشجع على الإبداع والتجديد.

- وظيفة خدمة المجتمع (تطبيق المعرفة)

الجامعة فى الأصل تعد مؤسسة اجتماعية، أنشأها المجتمع، وأعطاها من الميزات والضمانات ما يجعلها أكثر وفاءً بمطالبه واحتياجاته؛ لذا يصبح على الجامعة مسئوليات ومهام عديدة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، منها: تعرف مشكلات كل من المجتمع والبيئة، والمساهمة فى تقديم الحلول الملائمة لها، من خلال تفهمها المتميز للقضايا والمشكلات التى يمر بها المجتمع.(١)

وتعرف وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع بأنها "أى نشاط تقوم به الجامعة لحل مشكلات المجتمع أو لتحقيق التنمية فى المجالات المتعددة، وتستفيد الجامعة فى ذلك من بحوثها النظرية والتطبيقية التى تجرى لهذا الغرض، وتعتمد فى ذلك على إمكانتها المادية والبشرية، وقد تستفيد من مؤسسات اجتماعية أخرى".(٢)

ويتضح من ذلك أن وظيفة خدمة المجتمع تعنى تطبيق المعرفة فى حل ما يواجه المجتمع من مشكلات، من خلال البرامج والبحوث التطبيقية التى تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.

تمثل خدمة المجتمع وتنمية البيئة – خاصة فى ظل العولمة والثورة التكنولوجية ومجتمع المعرفة – بعداً محوريًا فى إطار المهام الأساسية التى ينبغى أن تضطلع بها الجامعات، وفى إطار تفاعلها مع المجتمع المحيط بها، فالمشاركة الفعلية المتمثلة فى تقديم الخدمات والاستشارات تساعد فى إنعاش الفكر الإنسانى من جانب، وفى دعم مسيرة التنمية من جانب آخر.(٣)

وتتمثل أهم المجالات للجامعة التي يمكن ان تؤدي دوراً فيها لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة فى وظيفة خدمة المجتمع فى الآتى:(٤)

١- الاهتمام بالبحوث التطبيقية التى لها دور واضح فى تنمية المجتمع.

٢- الأنشطة الثقافية التى تجعل الجامعة مركز إشعاع للمجتمع، فتقوم بنشر الثقافة ومناقشة قضايا المجتمع المحلية والإقليمية والدولية.

٣- تقديم الاستشارات عن طريق الاستعانة بأساتذة الجامعة؛ للعمل بصفة مؤقتة أو التعاون مع قطاعات الإنتاج والخدمات.

كما تتضح أيضًا دور الجامعة فى تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، من خلال وظيفة خدمة المجتمع في الآتى:[١]

١- المساهمة فى بناء وصيانة مشروع وطنى حقيقى للنهضة تتبناه الدولة، ويسعى المجتمع بكل شرائحه إلى إنجاحه.

٢- المساهمة فى إصلاح الهياكل المؤسسية العاملة فى المجتمع، والعمل على تحويلها إلى تنظيمات مرنة وإبداعية، أو ما يطلق عليه التنظيمات الذكية عبر تطوير الأنظمة التنظيمية، وتقديم برامج التنمية المهنية للعاملين فيها على الدوام.

٣- المساهمة فى تأسيس وإدارة هياكل مؤسسية لتقديم برامج التنمية المهنية المستدامة، والتدريب المستمر لكل العاملين بجميع قطاعات المجتمع، بهدف مكافحة جمود الكفاءات المعرفية والمهنية.

٤- تقوية وتعزيز الصلات والروابط مع عالم العمل والتكيف مع تحولاته، وبناء شراكة دائمة بين مؤسسات التعليم العالى وقطاعات الإنتاج، دون أن يفقد التعليم العالى هويته الخاصة.

وكذلك تقوم الجامعة بتعليم الكبار فى جميع الأعمار، وتقديم برامج للتعليم المستمر، وتقديم التدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم، وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة وملاحقتهم لركب التقدم العلمى والتكنولوجى، وكل هذا ينعكس على تحقيق التنمية الشاملة المنشودة.[٢]

يتضح من خلال العرض السابق أن الجامعة تقوم بدور مهم فى تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من خلال وظائفها الأساسية، حيث تقوم الجامعة بدور إنتاج المعرفة من خلال وظيفة البحث العلمى، وتقوم الجامعة بدور نقل المعرفة أو نشر المعرفة من خلال وظيفة التدريس، وتقوم الجامعة بتطبيق المعرفة للقضاء على ما يواجه المجتمع من مشكلات، وذلك من خلال وظيفة خدمة المجتمع.

كما يتضح أيضًا أن هذه الوظائف بينها علاقات تأثيرية متبادلة بين التدريس والبحث العلمى، حيث إن الجامعة حين تقوم بوظيفة التدريس وإعداد الكوادر البشرية، تمد مراكز البحوث والهيئات العلمية بالأخصائيين الباحثين فى فروع العلم المختلفة، مع استمرار تنشيط عملية البحث. وفى ذات الوقت يقوم البحث العلمى بدوره فى إثراء عملية التعليم بالجامعات، وجعل الدارسين على علم بنتائج البحوث، واتجاهات التطور فى مجال العلم والتكنولوجيا، كما أن هناك علاقة تأثيرية متبادلة بين البحث العلمى وخدمة المجتمع، وذلك بما يستحدثه البحث

العلمى من نتائج تمكن من مواجهة المشكلات المختلفة، وبما يتوصل إليه من أساليب وأفكار جديدة تثرى حياة الأفراد فى مجتمعاتهم.

وهناك علاقة تأثيرية متبادلة بين التدريس وخدمة المجتمع، حيث تعمل الجامعة على تلبية متطلبات المجتمع من القوى البشرية فى التخصصات المختلفة، وتدريبهم ورفع كفاءاتهم، وميدان خدمة المجتمع يساعد بدوره على اتساع نطاق التعليم، وذلك بالعمل على فتح آفاق ومجالات تخصصية جديدة طبقًا لمشكلات واحتياجات المجتمعات، وعندما تتكامل علاقات التأثير والتأثر بين وظائف الجامعة الثلاثة يتحقق دور الجامعة فى تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

المراجع

١- عبدالرحمن صوفي عثمان (٢٠٠٧): المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية "التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً"، في الفترة من ٢- ٤ ديسمبر، مسقط- سلطنة عمان، ص٣.

٢- مهري أمين دياب ونجوى يوسف جمال الدين (٢٠٠٧): أهداف الجامعات في مصر وقضاياها في مجتمع المعرفة رؤية ميدانية من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وبنها، مجلة العلوم التربوية، مج (١٥)، ع (٤)، أكتوبر، ص ص١٤- ١٥.

٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣): تقرير التنمية الإنسانية العربية "نحو إقامة مجتمع المعرفة"، المكتب الإقليمي للدول العربية، ص ص١١- ١٢.

٤- المؤتمر التاسع للوزراءالمسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (٢٠٠٣): "التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة"، في الفترة من ١٥- ١٨ ديسمبر ٢٠٠٣، دمشق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص٥.

٥- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (٢٠٠٥): من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة"، مركز مطبوعات اليونسكو، فرنسا، ، ص٩١.

٦- عفاف عبدالله أحمد اسماعيل (٢٠١٠):" التعلم الالكتروني في مجتمع المعرفة من منظور اسلامي، "بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث "دور التعلم الالكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة"، البحرين، في الفترة من ٦- ٨ ابريل ٢٠١٠، ص١١.

٧- أشرف السعيد أحمد محمد (٢٠٠٨): "دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفي في مصر"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع(٦٨) ج(١) سبتمبر، ص٩.

٨- زياد بركات وأحمد عوض (٢٠١٠): "واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها"، مجلة اتحاد الجامعات العربية- الأردن، ع (٥٦)، ديسمبر، ص٧١.

٩- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠): مشروع الخطة الإستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي، ورقة عمل مقترحة للعرض على المؤتمر القومي للتعليم العالي، في الفترة من ١٣- ١٤ فبراير ٢٠٠٠، ص ص٥- ٧.

١٠- أسامة حسين ابراهيم باهي (٢٠٠١): "المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية على التعليم الجامعي في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين، مجلة التربية جامعة الأزهر، ع (١٠٣)، أكتوبر، ص٤١.

١١- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ص١٤٠.

١٢- Longman, Active Study Dictionary of English Language and England: Clays Ltd& St Lves Plc:Culture1993

١٣- عبدالرحمن صوفي عثمان (٢٠٠٧): المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية "التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً"، في الفترة من ٢- ٤ ديسمبر، مسقط- سلطنة عمان، ص٣.

١٤- أحمد حسين الصغير (٢٠٠٥): التعليم الجامعى فى الوطن العربى "تحديات الواقع ورؤى المستقبل"، القاهرة، عالم الكتب، ص٤١.

١٥- Thomson Gale (2008): Knowledge Society-Applied and Social Science Magazines, available at: www.international.EncylopedofTheSocial/Science

١٦- Marin Dinu (2008): What is the Knowledge Society, **Theoretical and Applied Economics**, No.2, p.48

١٧- سهيلة أبو السميد (٢٠١١): تمكين الأجيال القادمة من مهارات مجتمع المعرفة، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، س (١٢)، ع(٤٨)، سبتمبر ، ص٧٧.

١٨- محمد عودة الذبيانى (٢٠١٢): "دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار إستراتيجي للمملكة العربية السعودية"، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع (١٢٤)، ٢٠١٢ ، ص١١١.

١٩- عطية إسماعيل أبو الشيخ (٢٠١٠): دور التعليم العالى فى بناء مجتمع المعرفة العربى فى ظل تحديات العصر، **المؤتمر العربى الثالث (الجامعات العربية : التحديات والآفاق)**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، يناير، ص٣٤٨.

٢٠- حسام محمد مازن (٢٠٠٥): الجامعات الافتراضية وآفاق التعليم عن بعد لبناء مجتمع المعرفة والتكنولوجيا العربى طبقًا لمستويات معيارية مقترحة التعليم، **المؤتمر العلمى السابع عشر "مناهج التعليم والمستويات المعيارية"**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مج (١)، يوليو، ص١٠.

٢١- منال صبحى محمد الحناوى (٢٠١٢): دور نظامى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد فى بناء مجتمع المعرفة العربى، **المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات "الحكومة والمجتمع والتكامل فى بناء المجتمعات المعرفية العربية"**، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، نوفمبر، ص١٤٥٦.

٢٢- عبد المجيد البركة قدرى (٢٠١٤): أبعاد مجتمع المعرفة فى الوطن العربى، **الملتقى العلمى حول مجتمع المعرفة فى الوطن العربى**، الرياض، فى الفترة ٢٢- ٢٤ أبريل، ص٦.

٢٣- تم الرجوع فى هذا الصدد إلى :

- محمد فتحى عبد الهادى (٢٠١٠): **المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد (٢٠٠٠)**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص ص٢٠- ٢١.
- محمد سعد الدين بيان وماهر الكردى (٢٠١١): دور الجمعيات الأهلية فى خلق مجتمع المعرفة وتطويره سلوكيًا، **المؤتمر العلمى الرابع لكلية العلوم والتربية، بجامعة جرش "التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل"**، الأردن ص ص٧٦- ٧٧.

٢٤- Eric Beerknes (2008): University Policies for the Knowlecvge Society: Global Stondardi Zation, Local Reinvention, Perspectives on Global Development and Technology, Vol.7, p.4.

٢٥- سعيد طه محمود ،السيد محمد ناس (٢٠٠٦): قضايا فى التعليم العالى والجامعى، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص٧.

٢٦- مليجان معيض الثبيتى : الجامعات : نشأتها مفهومها وظائفها "دراسة تحليلية وصفية"، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، مج (١٤)، ع (٥٤)، ، ص٢٢٠.

٢٧- طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠١١): الجامعة وخدمة المجتمع – توجهات عالمية معاصرة، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ص١٧.

٢٨- جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالى (٢٠٠٦): قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقًا لآخر التعديلات، ط٢٤ المعدلة، وزارة التجارة والصناعة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص٤.

٢٩- طارق عبد الرؤوف عامر : مرجع سابق، ص١٦.

٣٠- أحمد إسماعيل حجى (٢٠٠٢): الكلمة الافتتاحية للمؤتمر السنوى العاشر "الجامعة وقضايا المجتمع العربى فى عصر المعلومات"، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، بالاشتراك مع كلية التربية، جامعة الزقازيق، فى الفترة من ٢٦- ٢٧ يناير، القاهرة، دار الفكر العربى، ص١٦.

٣١- قانون تنظيم الجامعات : مرجع سابق، ص٤.

٣٢- أحمد حسين الصغير (٢٠٠٥): التعليم الجامعى فى الوطن العربى "تحديات الواقع ورؤى المستقبل"، القاهرة، عالم الكتب، ص٢٣.

٣٣- أحمد حسين الصغير : مرجع سابق، ص٢٤.

٣٤- مهدى أمين دياب ونجوى يوسف جمال الدين : مرجع سابق، ص٢٦.

٣٥- مليجان معيض الشبيتى : مرجع سابق، ص٢٣٢.

٣٦- Andre Oosbrelink (2002): Knowledge mangment in Post – Secondary Education Universities, Oecd Working Paper, Available ot. www.oecd.org,dataPDF,webAccess,3/ 2018

٣٧- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص٦٩.

٣٨- أشرف السعيد أحمد محمد :مرجع سابق، ص١٠٣.

٣٩- حسن شحاتة (٢٠٠٣): نحو تطوير التعليم فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص٢٢٢.

٤٠- المرجع السابق، ص٢٣.

٤١- سمير محمد عبد الوهاب: "دور الجامعة فى تنمية المجتمع دراسة حالة جامعة القاهرة"، مؤتمر التخطيط الاستراتيجى لمؤسسات التعليم العالى فى الوطن العربى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ، ص٢٠٧.

٤٢- مهدى أمين دياب ونجوى يوسف جمال الدين: مرجع سابق، ص٣٠.

٤٣- أشرف السعيد أحمد محمد: مرجع سابق، ص ص١٠٤- ١٠٧.

٤٤- محمد على عزب : التعليم الجامعى وقضايا التنمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٣٠.